

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[153] كرامة أخرى لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عن معاوية بن الحكم قال: لما أجرى أخى علي بن الحكم فرسه فشق جدار الخندق ساقه، فأتىنا به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على فرسه، فقال: بسم الله، ومسح ساقه، فما نزل عنها حتى برئ (1) بين نظرتين: أ - ويلفت نظرنا في قصة جابرا قد تصرف وفق ما وجد أنه متوفر لديه من معطيات مادية. حيث رأى أن ما عنده لا يكفي إلا لعدد يسير من الأشخاص، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وسلم، لم يكن ليُجعل نفسه أسيرة للأسباب المادية في حدودها الظاهرة. بل تجاوز ذلك ليتعامل مع مسبب الأسباب، ومفيض الوجود، وهو الله سبحانه مباشرة، ولم يكن الله ليُخل على نبيه في وقت يحتاج فيه هؤلاء الناس إلى الشعور برعاية الله سبحانه لهم.

ص 160 / 161 وتاريخ ابن الوردي ج 1 ص 160 / 161 وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 235، والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 190 و 191 والبداية والنهاية ج 4 ص 99 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 4 وامتاع السماع ج 1 ص 235 وجوامع السيرة النبوية ص 148 والسيرة الحلبية ج 2 ص 329 ودلائل النبوة للبيهقي ج 3 ص 427 ودلائل النبوة لابي نعيم ص 433 والمختصر في أخبار البشر ج 1 ص 134 وعيون الاثر ج 2 ص 57 والمغازي للواقدي ج 2 ص 476 وبحار النوار ج 20 ص 247 والخرائج والجرائح ج 1 ص 110 و 123 وفيه: انها اخت عبد الله بن رواحة وكذا في مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 102 (1) سبل الهدى والرشاد ج 4 ص 522 عن الطبراني، وأبي القاسم البغوي (*)